

هذه الوثيقة جرى اخراجها بمساعدة مالية من المفوضية الأوروبية. الى أن محتويات الوثيقة هي مسؤولية كونكورديس انترناشونال وحدها ولا يمكن تحت اية ظروف اعتبارها تعبيراً عن المفوضية الأوروبية

أنظمة للعلاقات الإقليمية الفعالة: مان الاستقرار في المنطقة المحيطة بابيبي

نيروبي، كينيا ، 15 يوليو - 17 يوليو 2009

قامت كونكورديس انترناشونال بتسهيل هذا المؤتمر في إطار مبادرة بناء السلام التي مولتها المفوضية الأوروبية ، حيث أنصب اهتمامها على تخفيف حدة النزاع في منطقة اببي - السودان . وكانت هناك حاجة الى تقديم مبادرات متصلة ببناء الثقة والحيلولة دون النزاعات بخصوص اببي وذلك تحسباً لقرار ترسيم حدود اببي، المقرر إن تعلقه محكمة التحكيم الدولية في لاهاي من منتصف يوليو الى نهاية يوليو من هذا العام. ولقد أحيط مدير منطقة اببي ونائبه علماً بما ننوي عمله فعبراً عن اعتقادهما بأن من شأنه أن يكون جهداً بنّاءاً يجيء في أوانه كفيل باكمال مبادراتهما الخاصة المتصلة ببناء السلام في المنطقة. ولقد انخرطت كونكورديس في التحضير لتلك الفعالية بالتنسيق مع فريق إدارة الشؤون المدنية التابعة لبعثة الأمم المتحدة في السودان المتمركزة في اببي ، وكذلك مفوضية التقدير والتقويم الرئاسية لولاية جنوب كردفان والمستشار الإستراتيجي لمجموعة تسيير مانحي المناطق الثلاث. ولعب مكتب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التابع لمكتب المبادرات الانتقالية دوراً في دعم التكلفة اللوجستية المتصلة بالمباراة المقررة.

ولقد لمت كونكورديس شمل 33 من زعماء المنطقة المتنفذين وعناصر المجتمع المدني من قبيلتي الدينكا نجوك والمسيرية بهدف جعلهم ينظرون في أمر النظم الممكنة لإدارة علاقات سلام عابرة لحدود اببي. ولقد أتاحت كونكورديس المجال والفرصة للمشاركين للنظر لا في أين ينبغي للحدود أن تكون ولكن في نوع الحدود ونوع العلاقات العابرة للحدود الكفيلة بتمكينهم من تحقيق معاشهم وأمنهم. وقام عدد من الخبراء الإستشاريين بتقديم تنويرات طرحت طرقاً شتى لفهم الحدود ووردت أمثلة لمنظومات لضبط العلاقات الحدودية وكذلك جرت مناقشة بعض مبادرات تعاون ناجحة عابرة للحدود من سياقات أخرى. ولقد شدد الخبراء على كيف أن الحدود تمثل فرصاً ذات قابلية لمقاومة النزاع أو لتشجيع السلام والتنمية وجرى حث المشاركين على بذل الجهد لتحقيق أكبر نفع من الفرصة التي تواجه اببي.

واتيحت الفرصة للمشاركين لمناقشة مخاوفهم وآمالهم في صدد القرار المرتقب من محكمة التحكيم الدولية بشأن ترسيم حدود اببي فأبرزوا شتى الفرص المتاحة أمام اببي كما عبروا عن آمالهم في أن تنمو اببي لتغدو منطقة نموذجاً لوحدة السودان. وتبادل المشاركون القول في كيف أن المسيرية والدينكا عاشوا معاً في سلام طيلة قرون عديدة وعبروا عن أسفهم للأحداث التي وقعت في الماضي. وكذلك فقد ابرزوا كيف أن توصيات صدرت في مؤتمرات سابقة لم تجر متابعتها من قبل المنظمات المسؤولة ، ولذلك جاء اقتراح بعدم الإكتفاء بتقديم التوصيات وانما يلزم تكوين تحالفات تجعل كل طرف حاملاً لمسؤوليته في التعايش السلمي. وتم تعيين سببين رئيسيين للمشكلات بين المسيرية والدينكا وهي تدني التنمية وتسييس النزاع. وبالمثل تم التشديد على ضرورة مشاركة المرأة صوب عملية التعايش السلمي بالنظر الى دورها الهام في المجتمعات المحلية.

وبعامة شعر المشاركون بأنهم تعلموا الكثير عن الإدارة الحسنة للحدود وعن مزايا رعاية العلاقات العابرة للحدود كما أنهم عبروا عن أملهم في أن يلعب ما ناقشوه خلال مداوات المشورة دوراً هاماً في كفالة السلام في اببي

إن منظمة كونكورديس انترناشونال ترست هي شركة بريطانية غير ربحية محدودة بالضمان الرقم 4930461 ((وجمعية خيرية رقم تسجيلها (1105697) وكونكورديس مسجلة في السودان لدى مفوضية الغوث الإنساني ولدى مفوضية الغوث وإعادة التأهيل لجنوب السودان.